رابط المادة على منصة باحث

شرح متن الآجرومية)03(العطف

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الصعب والحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

قد اخذنا من قبل واحدا من التوابع الاربعة التي هي النعت والتوكيد والعطف والبدل واخذنا منها من قبل النعت والتابع الثاني هو العطف قال ابن اج الروم رحمه الله تعالى وحروف العطف عشرة - 00:00:16

وهي الواو والفاء وثم واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعته او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت - 00:00:38

تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ويقعد. وفي في بعض النسخ لم يقم ولم يقعد. والاصح لم يقم ويقعد اذا هذه هي حروف العطف - 00:01:05

فالعصف هو الثاني من التوابع والعطف ينقسم الى قسمين عطف نسق وعطف بيان. واللبن والذي ذكره ابن رحمه الله تعالى في هذا الكتاب هو عطف النسق واما عطف البيان فلنتركه الى - 00:01:24

موضع اخر ان شاء الله تعالى اولا من اين اتت هذه الكلمة عطف النسق؟ انا اذا قلت نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض بعض نعم والمصدر نسقا او نسقا. اقول نسقت الدر نظمته ونسقت الشيء بالشيء اتبعته اياه - 00:01:48

فانا عندما اقول جاء زيد وعمرو كانني اتبع عمرا للكلمة السابقة واربطها بها. فلذلك سميت نسق اه فالنسق هذا هو اصطلاح كوفي اطلقه العلماء على يسميه البصريون باب الشركة لكن اشتهر الاسم الكوفي للعطف عند العلماء وهو عطف النسق - 00:02:12

هذا عطف النسق لا بد ان بواحد من هذه الادوات العشرة او هذه الحروف العشرة ما هو العطف اولا العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف عشرة - 00:02:42

اذا تابع يتوسط بينه وبين متبوعه واحد من حروف عشرة. يسمى هذا الحرف حرف عطف وكل حرف من حروف العطف يؤدي معنى خاصا فاذا قلت جاء زيد وعمرو فانت جعلت عمرا يشترك مع زيد - 00:03:01

في المعنى اولا وفي الاعراب ثانيا وهذه الحروف حروف العطف بعضها يشرك في المعنى والاعراب وبعضها يشرك في الاعراب فقط دون المعنى. المهم انه يتبع ما قبله في اعرابه. تقول جاء زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت - 00:03:25

زيد وعمرو ولنشرع الان في شرح حروف العطف ومعانيها. نشرحها واحدة واحدة فالحرف الاول هو الواو ومعنى الواو افادة مطلق الجمع. ما معنى افادة مطلق الجمع؟ اذا قلت مثلا جاء زيد وعمرو - 00:03:47

فلا ندري ايهما جاء سابقا؟ فعندنا احتمالات ثلاثة يمكن ان ياتيا معا ويمكن ان يأتي زيد قبل عمرو ويمكن ان يأتي عمرو قبل زيد. فالواو لا تفيد ترتيبا ولا تفيد تعقيبا - 00:04:11

ولا تفيد شيئا الا انها تفيد ان عمرا اشترك مع زيد في المجيء اكرمت زيدا وعمرا تفيد ان عمرا اشترك مع زيد في الاكرام في وقوع الاكرام عليه وذهب زيد وعمرو الواو تفيد اشتراك عمرو مع زيد في الذهاب - 00:04:30

فهي اذا لمطلق الجمع في المعنى بين المتعاطفين. فهي لا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا ولا شيئا اللهم قد تفيد ذلك احيانا بقرينة من الكلام. كأن تقول جاء زيد وعمرو قبله او جاء زيد وعمرو بعده - 00:04:52

او ان تفهمه من فحوى الكلام كما في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فهنا من بعده جاءت ودلت على

الكلام وهكذا فاذا الواو تفيد مطلق الجمع - 00:05:12
الحرف الثاني هو الفاء والفاء تفيد الترتيب مع التعقيب فتفيد ان الثاني جاء بعد الاول وتفيد انه اتى بسرعة ولم يكن بينهما مهلة ومن حكمة اللغة العربية انها اختارت حرفا قصيرا يدل على المعنى فه - 00:05:32
صح فاذا الفاء تفيد الترتيب والتعقيب. تقول جاء زيد فعمرو فتفيد ان عمرا جاء بعد زيد وانه لم يأت بعده بمدة طويلة قال تعالى الذي خلقك فسواك خلقك فمباشرة سواك. اماته فاقبره - 00:05:56
فالله عز وجل سير لك قبرا وامر بقبرك مباشرة بدون تأخير. لكن هنا نقطة مهمة ان المتكلم هو الذي يتحكم احيانا بطول المدة وقصرها فعندنا مراعاة الطول والقصر قد نراعي الواقع نقول جاء زيد فعمرو اذا لم يكن مدة - 00:06:23
او نقول تزوج فولد له اذا لم يكن الا تسعة اشهر ولو طالت المدة واحيانا المتكلم هو الذي يقصر ويطول الكلام فمثلا اذا رأيت انسانا يائسا تقول له الدنيا يا اخي طويلا والعمر طويل. والايام قادمة. واذا رأيت انسانا يحب الدنيا تقول له الدنيا - 00:06:47
قصيرة والعمر قصير. انت لم تكذب في في واحد منهما ولكن السياق هو الذي يحتم عليك التقصير او التطويل. وهكذا في القرآن وفي الكلام العربي نجد القرآن يقول الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى - 00:07:11
لان المرعى هنا كالرمز يفيد المرأة الحقيقي ويرمز الى سرعة زوال الدنيا ايضا بعد خضرتها فكان المناسب ان يستخدم الفاء لكن في مواضع اخرى نجد القرآن قد استخدم مثلا ثم - 00:07:30
ثم كذا لان السياق هو الذي يحتم فالسياق يحتم عليك ان تطول المدة او ان تقصرها هذا هو الحرف الثاني هو الذي يفيد الترتيب والتعقيب. والفاء تفيد السببية كثيرا اي ان ما بعدها سبب لما قبلها او ان ما قبلها سبب الى ما بعدها ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها - 00:07:50
الحرف الثالث هو ثم ثم تفيد الترتيب والتراخي ومن حكمة اللغة العربية انها استخدمت كلمة طويلة مشددة تدل على طول المدة. ثم ولهذين الحرفين اعني الفاء وثم آآ اسرار كثيرة ولذلك قد افردها الشيخ العلامة محمد امين الخضري في كتاب مستقل - 00:08:16
اسمه من اسرار حروف الجر وهو من انفع الكتب. ثم تفيد الترتيب والتراخي تقول جاء زيد ثم عمرو. فهي تفيد ان عمرا جاء بعد زيد بمدة اولا انه جاء بعد زيد وان المدة بينهما طويلة - 00:08:48
اذا ثم تفيد الترتيب والتراخي وما قلناه في في الفاء نقوله هنا من حيث التطويل والتقصير. الحرف الرابع هو او تفيد احد الشيئين او الاشياء هذا معناها الاصلي. احد الشيئين او الاشياء. ولكن من خلال الكلام اه قد تفيد - 00:09:11
بعض المعاني المأخوذة من السياق فعندما يفرق العلماء بين التخيير والاباحة مثلا فاذا لم يجز الجمع بين الشيئين يسمونه تخييرا وان جاز جمع بين الشيئين يسمونه اباحة فمثلا تزوج هندا او اختها - 00:09:36
هذا تخيير احد الشيئين لكن اما هذا واما هذا واما اذا قلت لمن هو ضيف عندك كل تفاحا او موزا انت لا تريد التخيير كل هذا او هذا فقط انما انت - 00:09:56
تقول له كل هذا او هذا او اجمع بينهما. نعم. هذا هو اه او هذا هو الحرف الرابع او يفيد احد الشيئين. الحرف الخامس هو ام. وام تنقسم قسمين ام متصلة وام - 00:10:10
منفصلة او منقطعة ونحن هنا نتكلم عن ام المتصلة ام المتصلة هي التي يؤتى بها لتعيين احد الشيئين مع ام تقول ازيد قادم ام عمرو اخالد ذاهب ام بكر اانتم اشد خلقا ام السماء - 00:10:30
فهي تفيد تعيين احد الشيئين. تفيد تعيين احد الشيئين ازيد مسافر ام خالد في دمعة الهمزة التعيين. وهذه نسميها متصلة هنا اذا قلنا ازيد مسافر ام عمرو؟ الهمزة للاستفهام وزيد المبتدأ ومسافر خبر وامحرف عطف - 00:10:56
وعمرو معطوف على زيد. والمعطوف على المرفوع مرفوع. الحرف السادس هو اما الثانية اما الثانية في قولنا تزوج اما هندا واما اختها تزوج اما هندا واما اختها. وهذه اما الاولى قطعا ليست بحرف عطف - 00:11:22
لانه لا يوجد آآ شيء قبلها تعطف عليه تزوج اما هندا اما اما الثانية قال بعض العلماء انها حرف عطف كما ذكره ابن الروم ولكن في هذا

نظر اي هذا غير دقيق. لماذا - 00:11:49
لان اما الثانية مسبوقة بحرف عطف فكيف يجمع بين حرفي عطف في مكان واحد؟ فاما الاولى ليست بعاطفة لانه لم يسبق لم يسبقها شيء واما الثانية ايضا ليست بعاطفة لان العاطفة هو الواو - 00:12:08
فاذا لا يوجد عندنا اما حرف عطف اما ليست بعاطفة لا الاولى ولا الثانية ولكن قال بعض العلماء اما الثانية حرف عط ولكن هذا غير دقيق وهي تفيد اما التخيير واما الاباحة التخيير مثل تزوج اما هندا واما اختها - 00:12:28
نحو كل اما موزا واما تفاحة الحرف السابع هو بل. وهذه بل احيانا تكون عاطفة واحيانا تكون غير عاطفة كيف تعرف العاطفة من غير العاطفة اذا رأيت ما بعدها مفرد فهذه هي العاطفة. اذا لابد ان يكون ما بعدها مفرد لا جملة - 00:12:48
نعم فمثال المفرد قام زيد بل عمرو قام زيد بل عمرو فقام فعل ماض وزيد فاعل وبل حرف عطف وعمر معطوف على زيد وهنا ما معنى قام زيد بن عمرو؟ انت قلت قام زيد - 00:13:17
ثم ظهر لك ظهر لك انك اخطأت في هذا فقلت بل عمرو او اضربت عن الاول يمكن انك اخطأت او نحو ذلك. المهم انك جعلت الاول كالمسكوت عنه كانك ما قلته يعني - 00:13:39
فكأنك قلت ابتداء جاء عمرو جاء زيد بن عمرو فجاء زيد هذه صارت مسكوتا عنها. وعمرو هو المثبت جاء زيد بل عمرو وتقول ايضا هذا في الاثبات وتقول آآ في النفي مثلا ما زرعت القمح بل القطنة ما زرعت القمح - 00:13:55
بل القطنة. هنا انت نفيت الزراعة عن القمح واثبت عكسه عكس المنفي للقطن. ما زرعت اه القمح نفيت الزراعة عن القمح ولكنك اثبت الزراعة للقطن. لا تصاحب الاحمق بل العاقل - 00:14:18
نهيت عن مصاحبة الاحمق واثبت ضده للعاقل فاذا بل ان كانت في الاثبات جاء زيد بالعمر ما قبلها يكون كالمسكوت عنه وما بعدها مثبت واما ان كانت بعد النفي او النهي فما قبلها منفي ومنهي وما بعدها يثبت يثبت له عكس الحكم السابق - 00:14:38
المهم هنا ان نعرف ان بل حرف عطف ولكن ان جاء بعدها مفرد لا جملة الان الحرف الثامن هو لكن لكن لكن في الاغلب لا تكون حرف عطف ولكن احيانا يعطف بها بشرط ان يكون ما بعدها مفرد - 00:15:03
فلابد ان يكون ما بعدها مفرد حتى تكون عاطفة. ولابد ان لا تسبق بحرف عطف. اذا بشرطين ان يكون ما بعد مفردة وان لا تسبق بحرف عطف فاذا قلت مثلا لا احب زيدا لكن عمرا - 00:15:27
فلا نافية واحب فعل مضارع وزيدا مفعول به. ولكن حرف عطف وعمر معطوف على زيد واذا قلت لا تصحب زيدا لكن عمرا لا ناهية تصحب فعل مضارع مجزوم وزيدا مفعول به منصوب - 00:15:49
ولكن حرف عطف وعمر معطوف على زيد لكن ما معنى هذا؟ اذا قلت لا احب زيدا انت نفيت الحب عن زيد. لكن عمرا اثبتت العكس اي انت تحبه واذا قلت لا تصحب زيدا هذا النهي عن صحبة زيد - 00:16:08
لكن عمرا آآ انت اثبتت ضده اي اصحبه هذا معنى لكن لكن انتبهوا لابد ان يكون ما بعدها مفردا لا جملة. وان لا تسبق بحرف عطف فاذا سبقت بحرف عطف نحو ولكن لا تكون عاطفة - 00:16:30
ولكن مثلا ما ولكن الشياطين كفروا. ولكن الشياطين. فهنا الواو حرف عطف. اذا ليست بعاطفة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسولا هنا ليست بحرف عطف اذا تكون حرف عطف سبق لم تسبق بحرف عطف ولابد ان يكون ما بعدها اه مفردا. الحرف التاسع - 00:16:49
هو لا وهذه تأتي لتنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها. تقول جاء بكر لا خالد ما معنى هذا؟ معناه ان بكرا قد جاء وان خالدا لم يأت - 00:17:17
ها جاء بكر لا خالد فتقول في الاعراب جاء حرف عطف جاء فعل ماض وبكر فاعل ولا حرف عطف وخالد معطوف على بكر المعطوف على المرفوع مرفوع ولابد ايضا ان يكون ما بعد اهمها مفردا لا جملة. اي اسما مفردا لا جملة - 00:17:36
الحرف العاشر هو حتى وهذه حتى لها ثلاث حالات. حالة تكون حرف عطف وحالة تكون ابتدائية وحالة تكون حرف جر وكونها

للعطف قليل جدا. لذلك لم تقع في القرآن عاطفة بل انكر الكوفيون ان تكون - 00:18:01
ما حرفع عطف ولكن كما يقولون المثبت مقدم على النافي كيف تكون حرف عطف تكون في نحو جاء الحجاج حتى المشاة يموت الناس حتى الانبياء فهي تأتي للخسة والشرف. الغاية في الخسة والشرف. يموت الناس حتى اشرف الناس يموتون وهم الانبياء. يموتوا - 00:18:28
حتى الانبياء ووصل الحجاج حتى المشاة وهم الذين اضعف الناس في المواصلات يعني وذهبت مثلا وهبت الاعداد الكبيرة او الكثيرة حتى الالوفة شف وهبت الاعداد الكبيرة حتى الالوف اه المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة - 00:18:54
فاذا هذه حتى تفيد الغاية في الخسة والشرف حتى نعرف انها عاطفة يعني تكون تابعة لما قبلها في بيموتوا الناس حتى الانبياء وصلوا الحجاج حتى المشاة. والمؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة. وتفيد - 00:19:24
الغاية في الخسة والشرف وهناك حتى يأتي بعدها جملة اسمية او فعل ماض او يأتي بعدها فعل مضارع مرفوع فهذه نسميها. وهناك حتى يأتي بعدها اسم مجرور فهذه جارة. فمثلا اذا قلت لك - 00:19:44
حتى حين حتى حين فتقول هذه جارة حتى مطلع الفجر هذه جارة. حتى جاء زيد هذه ابتدائية. حتى ماء دجلة اشكل هذه ابتدائية. حتى زيد قادم ابتدائية. يموت الناس حتى الانبياء فهذه عاطفة. اذا حتى ثلاثة اقسام ابتدائية وهي التي يأتي بعدها جملة فعلية. اه - 00:20:06
قوية او مضارع مرفوع او جملة وحتى جار وهذه ياتي بعدها اسم مجرور او يأتي بعدها فعل مضارع منصوب. وحتى العاطفة في مثل الامثلة السابقة التي اخذناها. وبهذا نكون قد شرحنا معاني حروف العطف نقرأ - 00:20:45
فقال ابن اجي الروم قبل ان نأخذ احكام العطف. قال ابن الرومة رحمه الله وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وتفيد مطلق الجمع والفاء وتفيد الترتيب والتعقيب وثم وتفيد الترتيب والتراخي - 00:21:08
واو وتفيد احد الشيئين وام تفيد طلب التعيين واما تفيد التفصيل وبل تفيد الاضراب ولا تفيد النفي ولكن وتفيد الاستدراك وحتى في بعض المواضع لان حتى قلنا ثلاثة اقسام حتى استئنافية او ابتدائية وحتى عاطفة وحتى جارة. ثم قال ابن الروم رحمه - 00:21:28
الله تعالى ذاكرا لنا احكامها فقال فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا - 00:22:00
ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ويقعد انظروا هنا هذا قد تقدم معنا في احكام التوابع. وقلنا ان التابع يتبع ما قبله في اعرابه. وهذا قول ابن اجرون فان عطفت على مرفوع رفعت تقول قام زيد وعمرو فقام فعل ماض مبني على الفتح وزيد فاعل مرفوع - 00:22:20
وعلامة رفعه الضمة والواو حرف عطف وعمر معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع او على منصوب نصبت تقول رأيت زيدا وعمرا فرأيت فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل وزيدا مفعوله - 00:22:44
به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعمر والواو حرف عطف وعمر معطوف على زيدان والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة او على مخفوض خفضت تقول مررت بزيد وعمرو مررت فعل ماض - 00:23:03
مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والباء حرف جر وزيد اسم مجرور وعلامة تجره الكسرة وعمرو معطوف والواو حرف عطف وعمرو المعطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور - 00:23:23
علامة جره الكسرة او على مجزوم جزمت تقول زيد لم يقم ويقعد. فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء ولام حرف نفي وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ويقعد معطوف على يقم - 00:23:43
والمعطوف على المجزوم والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. هذا في حالة الجزم وفي حالة النصب كذلك تقول لن يقوم زيد ويقعد. لا الحرف نفي ونصب يقوم فعل مضاف - 00:24:07

منصوب وزيد فاعل مرفوع ويقعد معطوف على يقوم والمعطوف على المنصوب منصوب وقلنا ان النسخة الدقيقة في المتن ان تكون لم يقم ويقعد لان النسخة الاخرى التي فيها لم يقم ولم يقعد هذا ليس من عطف المفردات المجزومات. لان لم الاولى جزمت يقوم - 00:24:27

ولم الثانية جزمت يقعد وهذا من عطف الجمل. فلذلك النسخة الدقيقة زيد لم يقم ويقعد. وبقي علينا ان اه نعرب بعض الامثلة. جاء زيد وعمرو نقول جاء فعل ماض مبني على الفتح وزيد فاعل - 00:24:56

وعلامة رفعه الضمة والواو حرف عطف وعمر معطوف على زيد والمعطوف وعلى المرفوع مرفوع. لا احب زيدا لكن عمرو لا حرف نفيا واحب فعل مضارع وزيد مفعول به. ولكن حرف عطف يفيد الاستدراك وعمرا معطوف على زيدان - 00:25:16

والمعطوف على المنصوب منصوب. وجاء بكر لا خالد جاء فعل ماض مبني على الفتح. بكر فاعل مرفوع وعلامة علامة رفع الضمة الظاهرة ولا حرف عطف وخالد معطوف على بكر والمعطوف على المرفوع مرفوع. وتقول كل تفاحا او موزا كل فعل امر - 00:25:36

والفاعل انت وتفاحا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة او حرف عطف وموز معطوف على تفاحا المعطوف على المنصوب منصوب. وتقول جاء مررت بزيد فعمرو. مررت فعل وفاعل. والباء حرف جر وزيد اسم - 00:26:00

مجرور والواو حرف عطف وعمرو معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور وبهذا نكون قد فهمنا قول ابن رحمه الله وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم واو وام واما وبل ولا ولكن - 00:26:20

وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ويقعد. نفعنا الله - 00:26:40

واياكم بما سمعنا وجعله حجة لنا لا حجة علينا. ونسأل الله سبحانه وتعالى القبول والاخلاص. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:00